



ا. نجلاء عبد النبي محمد، ا.د/ نرمين عبد الوهاب احمد. (2020). الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين علي مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. مج. (3) ع. (5) : .. : ...

الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد و العاديين علي مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال

أ.د نرمين عبد الوهاب احمد

نجلاء عبد النبي محمد حسن

مدرس مساعد بقسم علم النفس/ جامعة السويس أستاذ علم النفس الإكلينيكي/ جامعة بني سويف

الملخص:

تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والأطفال العاديين المكافئين لهم في العمر العقلي في مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. تكونت عينة الدراسة من (30) طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد من الذكور والإناث، و(30) طفلاً من الأطفال العاديين المكافئين لهم في العمر العقلي (27 من الذكور، 3 من الإناث) ، وطبق علي العينة مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال ، ومقياس اضطراب طيف التوحد طبقاً للدليل التشخيصي الخامس ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمقياس، ومكون الفهم اللفظي، ومكون الاستدلال الإدراكي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في اتجاه تفوق الأطفال العاديين .

الكلمات المفتاحية: المجال اللفظي، المجال الإدائي -اضطراب طيف التوحد.

مقدمة:

تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والأطفال العاديين المكافئين لهم في العمر العقلي في مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال، و يعد اضطراب طيف التوحد¹ من أنواع الاضطراب الارتقائي² المنتشر، ويتسم بوجود ارتقاء غير طبيعي أو مختل يتضح وجوده قبل عمر الثلاث سنوات بنوع مميز من الأداء غير الطبيعي في المجالات النفسية، الثلاث: التفاعل الاجتماعي³ التواصل⁴ السلوك المحدود المتكرر⁵ ، ويؤثر هذا الاضطراب العصبي⁶ علي وظيفة المخ

¹ Autism Spectrum Disorder

² Developmental disability

¹ Social interaction

² Communication

³ Limited and frequent behavior

⁴ Neurological disorder



ا. نجلاء عبد النبي محمد، ا.د/ نرمين عبد الوهاب احمد. (2020). الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين علي مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. مج. (3) ع. (5) : ..

والذي بدوره يؤثر علي التفاعل الإجتماعي، ومهارات الاتصال (Field, Allen, & Lewis, 2016).

ومن الجدير بالذكر أن 40% علي الأقل من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يستوفون المعايير التشخيصية لاضطراب القلق، وترتبط الأعراض الأساسية للقلق بالسلوكيات المتكررة لأعراض التوحد، وهذه النتيجة تتفق مع السلوكيات المتكررة في اضطراب الوسواس القهري والتي يعتقد أنها مرتبطة وظيفياً بالقلق كوسيلة لتخفيف الضيق الناجم عن الأفكار الوسواسية (Russell, Frost, & Ingersoll, 2019).

ويتسم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بضعف في كل من التفاعل الاجتماعي، والتواصل، والسلوكيات النمطية، بالإضافة إلي ما يقرب من ربع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من ضعف اللغة والذي بدوره يؤثر في شكل ومحتوي اللغة. ونجد أن اضطراب طيف التوحد يتسم بضعف شديد في مراحل النمو والتي بدورها تؤثر في القدرات المعرفية لهم، وتتسم الصفحة المعرفية الخاصة بهم بوجود جوانب قوة، ونقاط ضعف نسبية، وبالتالي ركزت العديد من الدراسات علي تحديد هذه الصعوبات لدي فئة اضطراب طيف التوحد. ويمتلك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد صفحة معرفية تتصف بنمط من الضعف، فضلاً عن وجود نقاط قوة تميزهم عن الأطفال العاديين (de Oliveira, Brian, Kelley, Beal, Nicolson, Georgiades, & Sanjeevan, 2020) لذلك يُعد التقييم المعرفي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مجال اهتمام العديد من الباحثين في مجال علم النفس الإكلينيكي قد لاقى اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة.

فعلي سبيل المثال في الطبعة الخامسة من الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية¹ ظهرت اضطرابات النمو العصبي وظهر اضطراب طيف التوحد، ولتحديد ما اذا كان الطفل مصاب باضطراب التوحد من عدمه تجري العديد من التقييمات السلوكية والمعرفية والاجتماعية من أجل الوقوف علي الأداء المعرفي الحالي للطفل. وتعتبر نتائج اختبارات الذكاء في حد ذاتها تساهم في توفير معلومات عن الحالة المعرفية للطفل لأن الذكاء مؤشر مهم لفهم الوظائف الإدراكية العامة، وتوفر اختبارات الذكاء معلومات مهمة لوضع الأهداف المناسبة للتدخل الفعال، وتحديد جوانب القوة ونقاط الضعف للطفل، بالإضافة إلي كونها تساهم في التشخيص (Provazza, Angione, Cini, Menazza, Giofrè, Oppi, & Cornoldi, 2019).



ا. نجلاء عبد النبي محمد، ا.د/ نرمين عبد الوهاب احمد. (2020). الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين علي مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. مج. (3) ع. (5) : .. : ..

بينما قام الدليل التشخيصي والإحصائي الحادي عشر¹ بتحديث المعايير التشخيصية لاضطراب طيف التوحد والذي يتماشى مع الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات العقلية في بعض النقاط ، وأشار إلي أن اضطراب التوحد يشمل متلازمة اسبرجر²، اضطراب الطفولة التفككي³، وبعض اضطرابات النمو الأخرى ضمن فئة التوحد، ويتفق الدليل التشخيصي الحادي عشر مع الدليل الإحصائي الخامس في وجود صعوبات في التواصل الاجتماعي من ناحية، والسلوكيات النمطية المتكررة من ناحية أخرى، وبالتالي يزيل الخاصية الثالثة المدرجة في الإصدار السابق من التصنيف وهي المتعلقة بمشكلات اللغة. ومع ذلك فإن العجز المعرفي⁴ للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لا يزال غير واضحاً، ويختلف باختلاف الاجراءات المستخدمة في القياس .

ويتم استخدام العديد من البطاريات لتقييم البروفيل المعرفي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ولكن الأبرز هو مقياس وكسلر – الصورة الرابعة، للأطفال والإصدارات السابقة منه، ومن أهم الاسباب لاستخدامه هو قدرته علي تقديم العديد من المؤشرات الإكلينيكية العصبية والتي تتضمن (مؤشر الفهم اللفظي، مؤشر الاستدلال الإدراكي، مؤشر الذاكرة العاملة، مؤشر سرعة المعالجة). وأيضاً الدرجة الكلية لنسبة الذكاء Giofrè,

(Oppi, & Cornoldi, 2019), (Provazza, Angione, Cini, Menazza).

ويتضمن الذكاء العديد من القدرات المعرفية المتمثلة في كل من الاستدلال والتخطيط وحل المشكلات والتفكير المجرد، واستيعاب الأفكار المعقدة ، والقدرة علي التعلم من الخبرات السابقة (Giofrè, Pastore, Cornoldi, & Toffalini, 2019).

ولم يعد مقياس وكسلر للذكاء مجرد مقياس يقدم درجات معيارية للذكاء فحسب، بل أصبح في نفس الوقت أداة إكلينيكية تفحص المناطق الحساسة في الوظيفة المعرفية لدى الطفل ، ويقدم الجيل الرابع من هذا المقياس إمكانيات أكبر للتقييم مع مختلف الاختلافات الثقافية (Barbalat,) Leboyer, & Zalla, 2014).

وقد تم مؤخراً تحديث مقياس وكسلر لذكاء الأطفال – الطبعة الرابعة، وتضمنت التعديلات الجديدة في الأطفال الصورة المعدلة إضافة خمسة اختبارات فرعية جديدة تتمثل في كل من : مفاهيم الصور⁵، استدلال المصفوفات⁶، تسلسل الحروف – الأرقام¹، بالإضافة

² International Classification of Diseases 11th Revision

³ Asperger's Syndrome

⁴ Childhood Disintegrative Disorder

⁵ Intellectual Impairment

¹ Picture Concepts PC

² Matrix Reasoning MR



ا. نجلاء عبد النبي محمد، ا.د/ نرمين عبد الوهاب احمد. (2020). الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين علي مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. مج. (3) ع. (5) : .. : ...

إلي الاختبارات التكميلية المتمثلة في مقياس إكمال الصور²، مقياس تكميلي الحذف³، مقياس المعلومات⁴، مقياس الحساب⁵. وقد إشار وكسلر إلي أهمية الاختبارات التكميلية بأعتبارها مهمة في التنبؤ بالمستوي الأكاديمي للفرد، وتوفر معلومات إكلينيكية هامة للتدخل، وإعداد الاستراتيجيات التعليمية، بينما سرعة المعالجة لم يتغير كثيراً عن اختبار الرمز والبحث عن الرمز في الصورة الثالثة. فقد اهتم التغيير في المقياس بالمؤشرات اكثر من الاعتماد علي درجة الذكاء اللفظية، ودرجة الذكاء العملية، وقد شملت التعديلات الذاكرة العاملة في كل من اختبار تسلسل الحروف - الأرقام، واختبار إعادة الأرقام، وهو مؤشر يوفر صورة أوضح للذاكرة العاملة ومن أهم المميزات هي التحرر من تشتيت الانتباه والألهاء بالإضافة إلي مقياس الحساب بافتراض أن الطفل لديه مهارات حسابية مناسبة يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلالها (Weiss, Saklofske, Coalson, & Raiford, 2010).

مدخل إلى مشكلة البحث:

يلعب المستوي المعرفي دوراً حاسماً في تحديد شدة التوحد فمعظم الأطفال اللذين يعانون من اضطراب طيف التوحد بدرجاته الشديدة يعانون من ضعفاً معرفياً واضحاً وظهر ذلك بوضوح في الجانب اللفظي من اختبار الوكسلر الصورة الرابعة⁶ للأطفال، وذلك بسبب غياب اللغة، بينما الأطفال ذوي اضطراب التوحد ممن لديهم تواصل بصري معقولاً، وإن كان غير متناسق، ومهارات التواصل جيدة، مع مستوى بسيط من التوحد يظهر في الصفحة المعرفية لديهم تحسن ملحوظ، ومن المرجح أن يتحسن الجانب المعرفي مع التقدم في العمر ، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالي:-

تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

(1) هل توجد فروق جوهرية بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال العاديين المكافئين لهم في العمر العقلي في المقاييس الفرعية والدرجات المركبة لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة؟

³ Letter Number Sequencing LN

⁴ Picture Completion

⁵ Cancellation

⁶ Information

⁷ Arithmetic

¹ Wechsler Intelligence Scale for Children, WISC IV



1. نجلاء عبد النبي محمد، ا.د/ نرمين عبد الوهاب احمد. (2020). الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين علي مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. مج. (3) ع. (5) : .. : ...

2) هل توجد فروق جوهرية في الأداء على المجال اللفظي والمجال الأدائي لدى كل من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال العاديين المكافئين لهم في العمر العقلي؟

أهداف الدراسة:

التعرف علي كفاءة أداء الوظائف المعرفية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ، والتعرف علي خصائص الصفحة النفسية المعرفية التشخيصية لهم، ونقاط القوة والضعف ، وذلك من خلال المقارنة بينهم وبين مجموعة من الأطفال العاديين المكافئين لهم في العمر العقلي، ومن خلال ذلك يمكن التعرف علي الآتي:

أهمية الدراسة:

التعرف علي كفاءة أداء الوظائف المعرفية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتعرف علي خصائص الصفحة النفسية المعرفية التشخيصية لهم، ونقاط القوة والضعف ، وذلك من خلال المقارنة بينهم وبين مجموعة من الأطفال العاديين المكافئين لهم في العمر العقلي، ومن خلال ذلك يمكن التعرف علي الآتي:

1) التعرف علي الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال العاديين المكافئين لهم في العمر العقلي في المقاييس الفرعية والدرجات المركبة لمقياس وكسلر لذكاء الاطفال الصورة الرابعة.

2) التعرف علي الفروق في الأداء على المجال اللفظي والمجال الأدائي لدى كل من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال العاديين المكافئين لهم في العمر العقلي.

مفاهيم الدراسة والأطر النظرية المفسرة لها:

أولاً: تعريف اضطراب طيف التوحد:-

يعرف اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب عصبي نمائي تظهر أعراضه في السنوات الأولى من حياة الطفل. تتصف هذه الأعراض على أنها قصور في مهارات التواصل (اللفظي وغير اللفظي) المستخدم في التفاعل الاجتماعي وطريقة الاستجابة للمؤثرات الحسية والبيئية والتي تظهر على أنها أنماط سلوكية مقيدة ومكررة.

جاء الدليل التشخيصي الحادي عشر للاضطرابات النفسية¹ بتحديث المعايير

التشخيصية لاضطراب طيف التوحد والذي يتماشى مع الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات العقلية في بعض النقاط والذي نشر عام 2013 من قبل الجمعية الأمريكية

¹ International Classification of Diseases 11th Revision



ا. نجلاء عبد النبي محمد، ا.د/ نرمين عبد الوهاب احمد. (2020). الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين علي مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. مج. (3) ع. (5) : .. : ...

للطب النفسي، وأشار إلي أن اضطراب التوحد يشمل متلازمة اسبرجر¹، اضطراب الطفولة التفككي²، وبعض اضطرابات النمو الأخرى ضمن فئة التوحد، ويتفق الدليل التشخيصي الحادي عشر مع الدليل الإحصائي الخامس في وجود صعوبات في التواصل الاجتماعي من ناحية، والسلوكيات النمطية المتكررة من ناحية أخرى، وبالتالي يزيل الخاصية الثالثة المدرجة في الإصدار السابق من التصنيف وهي المتعلقة بمشكلات اللغة. ويشير كلا التصنيفين أيضاً إلي أهمية فحص الحساسية غير العادية وهي الأمر الشائع في اضطراب التوحد، ومع ذلك فإن كلا التشخيصين يختلفان في عدة نقاط، علي سبيل المثال يوفر ICD11 إرشادات مفصلة للتمييز بين مرضي اضطراب التوحد والإعاقة الذهنية، بينما إشار DSM5 إلي إمكانية حدوث التوحد والإعاقة الذهنية في آن واحد، ويشير أيضاً ICD11 إلي فقدان الكفاءات المكتسبة مسبقاً للطفل والتي تتراجع مع الوقت وهذا لا بد من أخذها في الاعتبار عند التشخيص، وفيما يتعلق بالتوحد خلال مرحلة الطفولة يركز ICD11 بشكل أقل علي نوعية اللعب الذي يشارك فيه الأطفال، لأنه يختلف حسب المكان والثقافة، وبدل من ذلك فإنه يركز بشكل أكبر علي ما اذا كان الأطفال يتبعون قواعد صارمة في اللعب صعب تغييرها وهو سلوك مشترك يمكن إدراجه في أي ثقافة (2016) Doernberg, & Hollander .

الأسباب والنظريات المفسرة للتوحد:

أسباب اضطراب التوحد :

كانت النظريات السابقة حول أسباب اضطراب طيف التوحد تقول بأن هناك عوامل سيكولوجية هي المسؤولة عن ظهور هذا الاضطراب، إلا أن هذه الآراء الضيقة والخاطئة قد حلت محلها حديثاً نظريات تقوم علي أدلة تثبت أن هناك عوامل وراثية وعصبية تلعب دوراً مهماً في أسباب هذه الأعراض المحيرة، وعضاً عن نقصان الدعم التجريبي للنظريات النفسية المبكرة، إلا أنها اكتسبت اعترافاً لتعفي الوالدين من عبء اتهامهما بأنهما السبب في إصابة أطفالهم باضطراب طيف التوحد، وتعددت الأسباب ومنها العوامل الوراثية، العوامل الخاصة بالمناعة الذاتية، العوامل البيئية.

الاساس العصبي لدى اضطراب طيف التوحد.

أجريت بحوث واسعة النطاق في محاولة لتحديد الاسباب الباثولوجية وراء اضطراب طيف التوحد. وظهرت نظريات تدعم الاسباب النفسية والتي أشار إليها كائر

² Asperger's Syndrome,

³ Childhood Disintegrative Disorder



ا. نجلاء عبد النبي محمد، ا.د/ نرمين عبد الوهاب احمد. (2020). الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين علي مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. مج. (3) ع. (5) : .. : ...

1943، وقد تقدمت المعايير وظهرت النظريات العديدة التي تدعم الأساس العصبي للاضطراب والتي قد حلت محل الاسباب النفسية، والاجتماعية المزعومة (Hanzel, 2004). والدلالة الوظيفية للاضطرابات التي تصيب النمو العصبي وعلاقتها بالاختلالات المتعلقة باضطراب التوحد لا تزال بحاجة إلي مزيد من البحث. ويرجع هيب 1949 أن الطريقة الملائمة لتفسير نتائج اكلينيكية محددة هي " بايجاد فهم تشريحي وفسولوجي منطقي لما يُعرف نفسياً بالمفاهيم (جيري استيفانانتوس ، وويلسون كيو جو ٢٠١٨).

ثانياً: الوظائف المعرفية عند اضطراب طيف التوحد

يشير اضطراب طيف التوحد إلي قصور واضطراب شديد في العمليات المعرفية، ونمط غير متساوي في الصفحة المعرفية لديهم، ولأن القدرات العقلية هي المنبئ القوي بالنتائج طويلة المدى للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فيعد الذكاء مكوناً أساسياً في التقييم. ونعرض من خلال الفقرات التالية القدرات المعرفية، والذاكرة العاملة، والادراك، والانتباه للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

أ. القدرات المعرفية واضطراب طيف التوحد:

يعد الذكاء مكوناً أساسياً في تقييم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ونجد في الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس يتطلب من الطبيب أن يؤكد ويوثق علي وجود أو عدم وجود إعاقة ذهنية في تقييم الأطفال والراشدين من ذوي اضطراب طيف التوحد، وغالباً ما يكون معدل الذكاء مفيداً لمقدمي الرعاية للطفل، والباحثين أيضاً. وتوفر نتائج اختبارات الذكاء للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خط الأساس لإجراء قياسات المقارنة، ويكون أيضاً من الضروري لتحديد المستوي المناسب للالتحاق بالمدرسة، وتقديم خطة علاجية للأطفال، وكذلك تقديم الدعم للأمهات والقائمين بالرعاية للطفل. ونجد أن اختبارات الذكاء تكون مبنية علي نظريات مختلفة ، وتوفر درجة كبيرة من اللغة وكذلك فئة عمرية مستهدفة، وايضاً اعراض التوحد .

ثانياً: مقياس وكسلر لذكاء الأطفال – الطبعة الرابعة:

يعد مقياس وكسلر لذكاء الأطفال – الطبعة الرابعة¹ أداة اكلينيكية شاملة تطبق بصورة فردية لقياس ذكاء الأطفال ممن تتراوح أعمارهم ما بين 6 سنوات تامة إلي 16 سنة و 11 شهراً، وهي نسخة معدلة لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الطبعة الثالثة. ويقدم مقياس وكسلر لذكاء الأطفال – الطبعة الرابعة درجات مركبة تمثل الوظيفة العقلية في مجالات معرفية محددة (أي مؤشر الفهم اللفظي²، ومؤشر الاستدلال الإدراكي¹، ومؤشر الذاكرة

¹Wechsler Intelligence Scale For Children Fourth Edition(WISCI IV)

² Verbal Comprehension index(VCI)



ا. نجلاء عبد النبي محمد، ا.د/ نرمين عبد الوهاب احمد. (2020). الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين علي مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. مج. (3) ع. (5) : .. : ...

العامة²، ومؤشر سرعة المعالجة³، ويقدم كذلك درجة مركبة تمثل القدرة العقلية العامة) الدرجة الكلية لمعامل الذكاء⁴). (البحيري، 2017).

البحوث والدراسات السابقة:-

تهتم هذه الفئة من الدراسات بفحص كل من: القدرة العقلية العامة المتمثلة في كل من الذكاء اللفظي والذكاء الأدائي، والوظائف المعرفية لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

قام كل من "كومازاكي"، "موراتسو"، "كوساكا"، "فوجيساوا"، "آيواتا"، "تومودا"، "إيه أند"، "ميمورا"، "Fujisawa"، "Kosaka"، "Muramatsu"، "Kumazaki"، (2015) "Mimura, & Tomoda, "Iwata" بدراسة كان الهدف منها: الفروق بين الجنسين في الصفحة النفسية المعرفية لدي 20 من الإناث، و 26 من الذكور، تراوحت أعمارهم من 5: 9 سنوات، وتم استخدام مقياس وكسلر الصورة الثالثة (النسخة اليابانية طوكيو)، ومقياس الكارز لتقييم التوحد، وانتهت نتائج الدراسة إلي أنه لا يوجد أي فروق ذات دلالة إحصائية في شكل البروفيل المعرفي بين الذكور والإناث وأن البروفيل المعرفي متجانس، ولكن أظهرت الإناث بروفيل مختلف في مقياس الكارز، سجلت الإناث درجات أقل في "استخدام الجسم"، بينما سجلت درجات مرتفعة في كل من "التذوق، واللمس، والشم"، ونتائج هذه الدراسة تبدو مفيدة ولها دور في التشخيص المبكر لأضطراب طيف التوحد.

وجاءت أيضاً دراسة "بوكايل"، "غراندجورج"، "ديغريز"، "ماليجول"، "كام"، "بوتبول"، "وبلاننش"، "Cam"، "Mallégol"، "Degrez"، "Grandgeorge"، "Bucaille"، (2016) "Botbol", & "Planche"، حيث اهتمت بتقييم الصفحة المعرفية وذلك لدي عينة من الأفراد ذوي متلازمة أسبرجر، وقد تم مقارنة الصفحة المعرفية لعدد 16 من الأسبرجر، و 16 من الأسوياء، وقد تم استخدام اختبار وكسلر لدراسة الأداء المعرفي للمشاركين، وتم الاعتماد علي الدليل الإحصائي الخامس، والدليل الإحصائي العاشر. وقد انتهت نتائج الدراسة أن مجموعة أطفال الأسبرجر لديهم عجز معرفي شديد في سرعة المعالجة، وفي المستويات الفرعية أيضاً، بينما كانت جوانب القوة في الفهم اللفظي وظهرت أيضاً مجموعة الأسبرجر ضعفاً شديداً في الذاكرة العاملة مقارنة بالمجموعة الضابطة بسبب انخفاض القدرة علي اختبار رموز الأرقام، ولكن لم يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية، وربما

¹Perceptual Organization index(POI)

² Working Memory index(WMI)

³ Processing Speed index(PSI)

⁴ Full Scale IO(FSIQ)



ا. نجلاء عبد النبي محمد، ا.د/ نرمين عبد الوهاب احمد. (2020). الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين علي مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. مج. (3) ع. (5) : .. : ...

يرجع ذلك إلى صغر حجم العينة . وتؤكد نتائج الدراسة إلى أن السبب في ضعف الذاكرة العاملة يرجع إلى ضعف وظائف الفص الجبهي.

وتؤكد دراسة "لي" ، "دو" ، "لوان" ، "لي" ، "وأوسلي" ، "Luan" ، "Du" ، "Li" (2017) ، "Ousley" ، "Li" ، والتي هدفت إلي وضع صفحة نفسية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأجريت الدراسة علي عينة من الذكور الصينيين في سن المدرسة وكان الهدف هو فحص العلاقة بين النسبة وشدة الأعراض ، وضمت العينة 31 من أطفال طيف التوحد، 48 مجموعة ضابطة، ووجد أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كان مؤشر الفهم اللفظي ، وسرعة المعالجة، ونسبة الذكاء الكلية كانت ضعيفة مقارنة بالمجموعة الضابطة، ووجود علاقة سلبية بين الذكاء اللفظي، والذكاء العملي بين مجموعة أطفال طيف التوحد، والعينة الضابطة. لذلك تؤكد نتائج الدراسة علي أن الاطفال في عمر المدرسة يظهرون نمطاً مختلفاً من القدرة العقلية مقارنة بالأطفال العاديين، ولكن مكافئين لهم في كل من الذاكرة العاملة ، والإستدلال الادراكي.

وجاءت أيضاً دراسة "ستيك" ، "أمان" ، "واتكينز" ، "Aman" ، "Styck" ، "Watkins" (2019) بهدف توضيح نقاط القوة، وجوانب الضعف في الصفحة النفسية المعرفية لمقياس الوكسلر الصورة الرابعة ، وقد كان افتراضهم أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد تتمثل نقاط القوة لديهم في كل من الاستدلال غير اللفظي، وجوانب الضعف في الذاكرة العاملة وسرعة المعالجة، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثين بأختبار عينة من الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد، وبلغ عددهم 79 طالباً في سن المدرسة، مقارنة بعينة ضابطة : وقد توصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق كثيرة في الاختبارات الفرعية تمثلت في كل من؛ انخفاض أداء مجموعة أطفال طيف التوحد علي كل من الذاكرة العاملة، وسرعة المعالجة، وفي المقابل اظهروا نقاط الضعف في الاختبارات الفرعية في كل من (النسخ، تسلسل الأرقام والحروف، رموز الأرقام) ، وكانت درجات المفردات، والمتشابهات، أعلي من درجات الفهم، وكان اختبار مفاهيم الصور، واستدلال المصفوفات أعلي من اختبار تصميم المكعبات.

تعقيب عام على البحوث والدراسات السابقة:

- 1) تمثلت جوانب الضعف لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في كل من: مهام اختبار تكميل الصور وترتيب الصور ، وتجميع الأشياء.
- 2) وقد أشار الباحثون إلي أن أداء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لم يختلفوا في النسبة الكلية للذكاء عن المجموعات التي تضمنت فئة الأطفال ذوي زملة اسبرجر.



ا. نجلاء عبد النبي محمد، ا.د/ نرمين عبد الوهاب احمد. (2020). الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين علي مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. مج. (3) ع. (5) : .. : ...

- (3) وأشارت النتائج أيضاً إلي صعوبة في اختبار الحساب يرجع إلي الصعوبة التي يواجهها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في العد العقلي المنطقي والميكانيزمات المعرفية وراء هذه العمليات مثل الانتباه، التركيز، القدرة علي كف الإستجابة .
- (4) وفيما يخص المعالجة البصرية المكانية في مجموعة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مقارنة بالمجموعة الضابطة ، انخفض أدائهم بشكل ملحوظ في المهام الخاصة بتقييم: الذاكرة العاملة، والانتباه، والمعالجة البصرية المكانية.
- (5) معظم الدراسات أجريت علي عينات صغيرة نسبياً، أقل من 30 مشاركاً في كل مجموعة، لذلك فنحن في حاجة إلي إجراء دراسات علي عينات أكبر؛ لإمكانية التعميم.

فروض الدراسة:-

- 1- توجد فروق جوهرية بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال العاديين المكافئين لهم في العمر العقلي في المقاييس الفرعية والدرجات المركبة لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة.
- 2- توجد فروق جوهرية توجد فروق جوهرية في الأداء على المجال اللفظي والمجال الأدائي لدى كل من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال العاديين المكافئين لهم في العمر العقلي.

المنهج والإجراءات:

تعتمد الدراسة الراهنة علي المنهج الوصفي المقارن، نظراً لاعتماد الباحثة في تقديم المتغيرات المستقلة ومعالجتها علي الوصف من خلال أدوات الدراسة، وليس التعديل أو التغيير العمدي؛ حيث يتم وصف الوظائف المعرفية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ووضع صفحة نفسية معرفية لهم، ووصف نقاط القوة وجوانب والضعف، وذلك من خلال مقارنة أدائهم بأداء أطفال عاديين مكافئين لهم في العمر العقلي، والتعرف علي الفروق بين الدرجة الكلية علي مقياس الوكسلر الصورة الرابعة.

ثانياً العينة:-

- 1- مجموعة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (مجموعة الحالة).
تم اختيار (30) طفلاً من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (27 ذكور، 3 إناث) ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين 6 إلى 13 سنوات، بمتوسط حسابي قدره (9,13 سنه) ، وانحراف معياري قدره (2,20) . بينما تتراوح العمر العقلي لهم من (4:10) بمتوسط حسابي قدره (6,61) ، وانحراف معياري قدره (1,38)، وتم الحصول عليهم من:



ا. نجلاء عبد النبي محمد، ا.د/ نرمين عبد الوهاب احمد. (2020). الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين علي مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. مج. (3) ع. (5) : .. : ...

وتم إجراء مقابلة شاملة للتقييم النفسي مفصلة مع القائم برعاية الطفل تشمل تاريخ شامل من التفاصيل المتعلقة بالحمل والولادة والتطور الارتقائي للطفل، وبداية ظهور الأعراض وحدوث التراجع . وتم مراعاة جمع البيانات التالية من خلال السجل الطبي للطفل قبل بدء التطبيق.

2-مجموعة الأطفال العاديين (مجموعة المقارنة).

تكونت هذه المجموعة من (30) طفلاً من الأطفال العاديين (27 ذكور، 3 إناث)، تراوح العمر الزمني لهم من (6:10) سنوات بمتوسط حسابي قدره (7,41)، وانحراف معياري (1,02)، وتراوح العمر العقلي لهم (5:9 سنوات) ، بمتوسط حسابي قدره (6,66)، وانحراف معياري (1,66). تم اختيارهم من الأطفال في التعليم العام الملحقين بالمدارس العادية، وتم مراعاة أن يكونوا الأطفال مكافئين لمجموعة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في العمر الزمني، والعمر العقلي والنوع.

ثالثاً: وصف أدوات الدراسة.

أولاً: مقياس وكسلر بلفيو للأطفال- الصورة الرابعة¹

صدرت هذه الصورة في عام 2003 باسم ديفيد وكسلر المؤلف الأصلي للاختبار وقد قام بتعريبها وتقنينها عبد الرقيب البحيري عام 2017 .

وصف المقياس :

يتألف مقياس وكسلر لذكاء الأطفال من 10 اختبارات فرعية رئيسية، وخمسة اختبارات فرعية تكميلية، فالاختبارات الفرعية الرئيسية هي المتشابهات²، المفردات³، والفهم⁴، وهي تشكل مؤشر الفهم اللفظي، أما الاختبارات الرئيسية الفرعية الثلاثة للاستدلال الإدراكي فهي: تصميم المكعبات⁵، مفاهيم الصور⁶، استدلال المصفوفات⁷.

الأدلة على صدق مقياس وكسلر لذكاء الأطفال – الطبعة الرابعة على عينة الدراسة:

أولاً: الصدق

¹ Wechsler Intelligence Scale for Children

² Similarities SI

³ Vocabulary VC

⁴ Comprehension

⁵ Block Design BD

⁶ Picture Concepts PC

⁷ Matrix Reasoning MR



ا. نجلاء عبد النبي محمد، ا.د/ نرمين عبد الوهاب احمد. (2020). الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين علي مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. مج. (3) ع. (5) : .. : ...

للتحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة صدق التعلق بمحك خارجي؛ حيث استخدمت اختبار المصفوفات المتدرجة الملون لرافن كمحك خارجي، وهو اختبار متحرر من أثر الثقافة، ويتمتع هذا المقياس بثبات وصدق جيد، وذلك من خلال تتبع العديد من الدراسات السابقة التي قامت باستخدامه، وتراوحت معدلات الثبات ما بين (62:،91) ودراسات أخرى تراوحت بين (44:،99) ودراسات أخرى (55:،82)

الجدول (1) يوضح معاملات الصدق بين كل من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة، واختبار المصفوفات المتتابعة الملون على عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

المقاييس	قيم معاملات الصدق ن=10
الدرجة الكلية لاختبار الوكسلر الدرجة الكلية لمقياس المصفوفات	,63

من النتائج السابقة نجد أن معامل الصدق تراوح بين المقبول، مما يشير إلى أن مقياس الوكسلر يتمتع بدرجة صدق مرضية مع اختبار المصفوفات الملون لرافن، الذي يقيس الذكاء المتمثل في القدرة العقلية العامة، وهي الاستدلال الإدراكي.

ثانياً: الثبات

للتحقق من ثبات مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة ومقاييسه الفرعية تم استخدام طريقتي التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول باستخدام معادلة جتمان، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات أداء مجموعة أطفال اضطراب طيف التوحد علي البنود الفردية، وأدائهم علي البنود الزوجية لكل مقياس فرعي علي حدة، وطريقة ألفا كرونباخ ويوضح الجدول (1) التالي معاملات ثبات الاختبار وقاييسه الفرعية:

جدول (2) معاملات ثبات بطريقتي القسمة النصفية بعد تصحيح الطول باستخدام معادلة جوتمان، و ألفا كرونباخ لدي مجموعة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

قيم معاملات الثبات		المقاييس الفرعية
معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	معاملات الثبات بعد تصحيح الطول	
,76	,86	1. تصميم المكعبات
,79	,94	2. متشابهات



ا. نجلاء عبد النبي محمد، ا.د/ نرمين عبد الوهاب احمد. (2020). الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين علي مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. مج. (3) ع. (5) : ...

36,	55,	3. إعادة الأرقام
89,	98,	4. مفاهيم الصور
85,	98,	5. البنود اللغوية
82,	95,	6. تسلسل الحروف- الأرقام
89,	97,	7. المصفوفات
83,	97,	8. إكمال الصور
85,	97,	9. المعلومات
95,	99,	10. الحساب
81,	96,	11. استنتاج الكلمات

يتضح من أن معاملات الثبات باستخدام أسلوب التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول معظمها مرتفعة حيث تراوحت بين 55، ألي 98، كلها قوية باستثناء مقياس الفرعي إعادة الأرقام، كما تبين من خلال معامل ألفا كرونباخ أن معاملات الثبات قوية حيث تراوحت بين 36، إلي 95،

ثانياً: اختبار اضطراب طيف التوحد طبقاً للمعايير الواردة في الدليل الإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية الصادر عن الجمعية الأمريكية.

قد تم بناء المقياس وفقاً للمعايير الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للأمراض والاضطرابات النفسية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي، وتم بناؤه بعد ترجمه المعايير الواردة في التشخيص وتم صياغتها في شكل بنود شدة علي النحو التالي، ويتضمن اربع محكات رئيسية كالتالي:

جدول (3) يوضح الدرجة الكلية للمقياس:

الدرجة الكلية	مستويات الشدة
268 : 179	شديدة
178 : 90	متوسطة
89 : 1	ضعيفة

الخصائص القياسية النفسية للمقياس:

أولاً: الصدق: صدق المحكمين.

وقد أعتمدت الباحثة علي صدق المضمون ويشير إلي الصدق المنطقي فالاهتمام الأساسي هنا ينصب علي إجراء فحص منظم للبنود لتقدير مدي تمثيلها للمجال المطلوب قياسه وكان عددهم (80) بنداً، وقد اتفق المحكمين علي صدق المقياس، وكان هناك بعض



ا. نجلاء عبد النبي محمد، ا.د/ نرمين عبد الوهاب احمد. (2020). الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين علي مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. مج. (3) ع. (5) : .. : ...

التعديلات اللغوية لبعض البنود، وتم إجراء التعديلات علي المقياس، وانتهي بعد التحكيم في صورته النهائية إلي(67) بنداً والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين* علي بنود المقياس:

معادلة "كوبر":

نسبة الاتفاق =

عدد مرات الاتفاق

$100 \times \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}{100}$

جدول (4) يوضح نسبة اتفاق المحكمين علي المقياس

عناصر التحكيم	عدد الموافقين	النسبة المئوية
مدي انتماء البنود للمعايير التشخيصية التي يقيسها المقياس	9	90%
إبداء الرأي في سلامة اللغة ودقتها	8	80%
مناسبة مستويات شدة الاضطراب لكل بند	8	80%

- * أ. د شعبان جاب الله رضوان
- * استاذ علم النفس الإكلينيكي بكلية الآداب - جامعة القاهرة
- * أ.د سهرير الغباشي
- * استاذ دكتور علم النفس الصحي بكلية الآداب - جامعة القاهرة
- * أ.د فؤاد أبو المكارم
- * استاذ دكتور علم النفس الفسيولوجي بكلية الآداب - جامعة القاهرة
- * أ.د عزة عبد الكريم
- * استاذ دكتور علم النفس الإكلينيكي بكلية الآداب - جامعة القاهرة
- * أ.د هشام عبد الحميد
- * استاذ دكتور علم النفس الفسيولوجي بكلية الآداب - جامعة بنى سويف
- * د : إيمان عبد المنعم جابر
- * استشاري الطب النفسى - مدير إدارة طب نفسى الأطفال والمراهقين بالأمانة العامة للصحة النفسية
- * د: احمد عبد العزيز
- * مدرس واستشاري الطب النفسى - كلية الطب - جامعة بنى سويف
- * د: هشام صلاح ذكى
- * مدرس الطب النفسى - كلية الطب - جامعة بنى سويف
- * د: أحمد موسى
- * أستاذ مساعد بقسم علم النفس كلية الآداب - جامعة سوهاج
- * د: صالح محمود
- * مدرس علم النفس الفسيولوجي - كلية الآداب - جامعة بنى سويف
- *



1. نجلاء عبد النبي محمد، ا.د/ نرمين عبد الوهاب احمد. (2020). الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين علي مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. مج. (3) ع. (5) : .. : ...

%90	9	مناسبة المقياس للتطبيق
%80	8	ملائة بنود المقياس لقياس أعراض اضطراب طيف التوحد كما يحددها الدليل التشخيصي الخامس

ثانياً: الثبات

يشير مفهوم الثبات إلي نسبة التباين الحقيقي للمقياس فلا بد من حساب ثبات المقياس الذي يشير إلي نسبة التباين الحقيقي في الدرجة المستخلصة من اختبار ما (صفوت فرج، القياس النفسي، 2012)، وتم استخدام إعادة الاختبار بتطبيق علي عينة مكونة من 10 أطفال من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وتم إعادة الاختبار حيث تراوحت المدة الزمنية بين 15 إلي 20 يوماً، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار

جدول (5) يوضح معاملات الثبات للمقاييس الأربعة الفرعية للمقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار

معاملات الثبات	الأبعاد الفرعية للمقياس
,95	1- بعد التواصل اللفظي
,95	2- بعد التواصل غير اللفظي
,98	3- بعد السلوكيات النمطية والتفاعل الاجتماعي
,97	4- بعد اضطراب المدخل الحسي

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات الثبات للاختبار ومقاييسه الفرعية.

نتائج الدراسة

1- نتائج الفرض الأول؛ والذي ينص علي وجود فروق جوهرية بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال العاديين المكافئين لهم في العمر العقلي في المقاييس الفرعية والدرجات المركبة لمقياس وكسلر لذكاء الاطفال الصورة الرابعة. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة، ويمكن عرض النتائج من خلال الجدول التالي:



ا. نجلاء عبد النبي محمد، ا.د/ نزمين عبد الوهاب احمد. (2020). الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين علي مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. مج. (3) ع. (5) : ...

جدول (6) دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتي الدراسة علي الاختبارات الفرعية

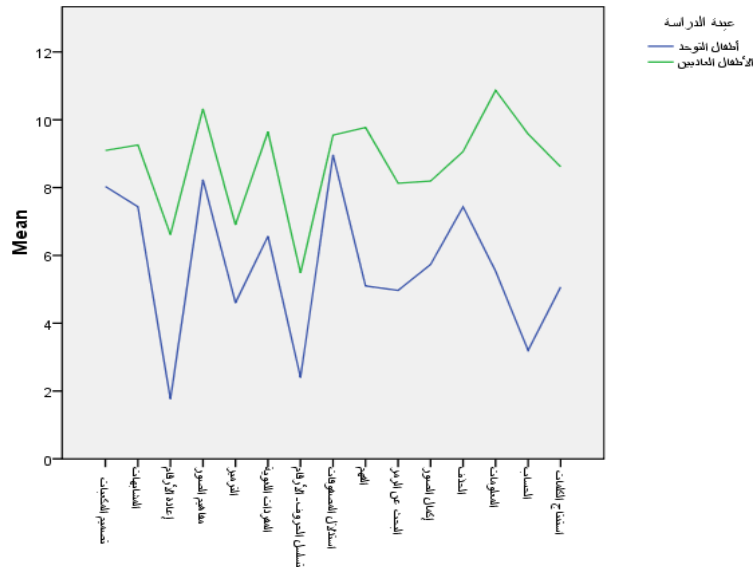
المتغيرات	مجموعة الحالة التوحد ن= (30)		مجموعة المقارنة الأطفال العاديين= (30)		قيمة "ت"
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
تصميم المكعبات	8,03	3,89	9,1	2,19	**1,32-
المتشابهات	7,43	2,90	9,26	2,58	**2,59-
إعادة الأرقام	1,77	1,16	6,61	3,371	**7,44-
مفاهيم الصور	8,23	3,75	10,32	2,58	**2,53-
الترميز	4,60	2,77	6,90	2,56	**3,37-
المفردات اللغوية	6,57	3,51	9,65	2,40	- **4,009
تسلسل الحروف- الأرقام	2,40	2,56	5,48	3,10	**4,21-
استدلال المصفوفات	8,97	4,12	9,55	2,85	,643-
الفهم	5,10	3,42	9,77	3,88	**4,97-
البحث عن الرمز	4,97	2,88	8,13	3,86	**3,61-
إكمال الصور	5,73	3,84	8,19	2,78	**2,85-
الحذف	7,43	3,37	9,06	2,04	*2,27-
المعلومات	5,53	2,86	10,87	3,29	**6,74-
الحساب	3,20	2,89	9,58	3,76	**7,40-
استنتاج الكلمات	5,07	3,69	8,61	2,47	**4,39-
الفهم اللفظي	80,53	14,67	98,13	11,72	**5,18-
الاستدلال الإدراكي	91,13	18,61	98,06	10,79	1,78-
الذاكرة العاملة	56,13	9,12	78,13	15,47	**6,78-

1. نجلاء عبد النبي محمد، ا.د/ نرمين عبد الوهاب احمد. (2020). الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين علي مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. مج. (3) ع. (5) : ..

سرعة المعالجة	71,47	14,01	84,77	10,34	-4,20**
---------------	-------	-------	-------	-------	---------

* داله عند 0,05 ، ** دالة عند 0,01

- يتضح من عرض النتائج السابقة بجدول (4)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والأطفال العاديين المكافئين لهم في العمر العقلي، في اتجاه تفوق الأطفال العاديين علي جميع الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة، والعوامل المركبة الاربعة.



شكل(1) الصفحة المعرفية لمكونات مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة عند الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والأطفال العاديين المكافئين لهم في العمر العقلي

ويتضح من خلال الصفحة المعرفية السابقة أن أداء الأطفال العاديين أفضل من أداء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المكافئين لهم في العمر العقلي علي جميع الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الخامسة.

2- نتائج التحقق من الفرض الثاني؛ والذي ينص علي وجود فروق جوهرية بين كل من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والأطفال العاديين المكافئين لهم في العمر العقلي في كل من المجال اللفظي والمجال الأدائي في مقياس وكسلر الصورة الرابعة للأطفال. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين، كما هو موضح بالجدول (7) التالي:



ا. نجلاء عبد النبي محمد، ا.د/ نرمين عبد الوهاب احمد. (2020). الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين علي مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. مج. (3) ع. (5) : .. : ...

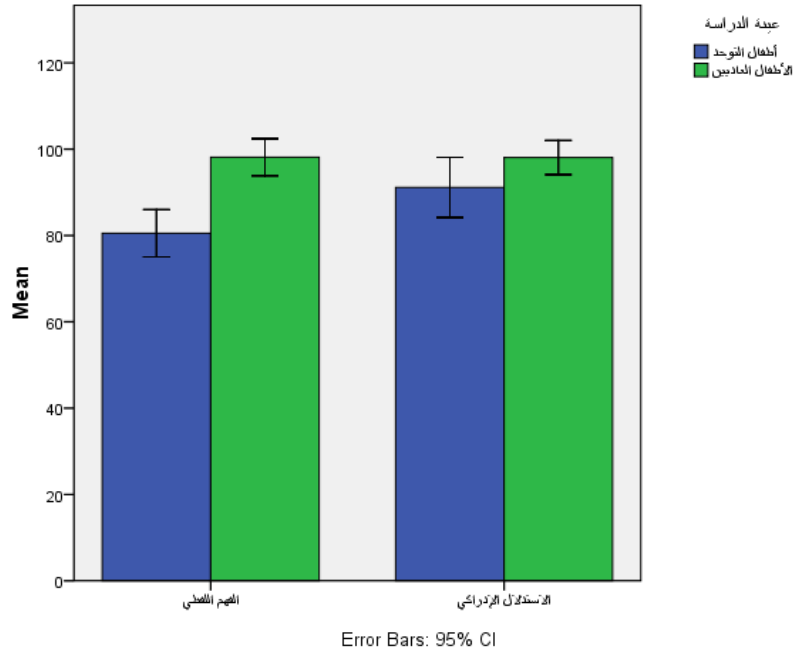
قيمة "ت" مستوي الدلالة	العاديين		التوحد		مجموعات
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
5,18- **	11,72	98,1	14,67	80,53	الفهم اللفظي
1,78-	10,79	98,06	18,61	91,13	الاستدلال الإدراكي

* داله عند 0,05 **دالة عند 0,01 ***دالة عند 0,001

- يتضح من عرض الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين كل من مكون الفهم اللفظي، ومكون الاستدلال الإدراكي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في اتجاه تفوق الأطفال العاديين؛ حيث أن متوسط الدرجة علي اختبارات الاستدلال الإدراكي أعلي من متوسط الدرجة علي اختبارات الفهم اللفظي.



ا. نجلاء عبد النبي محمد، ا.د/ نرمين عبد الوهاب احمد. (2020). الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين علي مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. مج. (3) ع. (5) : .. : ...



شكل (2) الصفحة المعرفية لنسب الذكاء لكل من مكون الفهم اللفظي، ومكون الاستدلال الإدراكي عند الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال العاديين المكافئين لهم في العمر العقلي.

ويتضح من خلال الرسم البياني (7) السابق تفوق أداء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد علي مجال الاستدلال الإدراكي؛ حيث نجد أن لديهم مناطق قوة في أغلب القدرات الخاصة بالمجال الاستدلال الإدراكي وهي (تصميم المكعبات، مفاهيم الصور، استدلال المصفوفات، إكمال الصور)، ويشير هذا العامل إلى القدرة علي حل مشكلات جديدة، باستخدام كل من قدرات الاستدلال الاستقرائي والاستنباطي، والتفكير المتتابع، والقدرات الكمية، ويشمل - أيضاً - القدرة علي استخلاص الاستنتاجات، وتحديد وتصنيف العلاقات، والمرونة في التفكير .

مناقشة النتائج:

الفرض الأول: وقد دعمت نتائج الدراسة الراهنة صحة هذا الفرض؛ فقد أشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال العاديين المكافئين لهم في العمر العقلي، في اتجاه تفوق الأطفال العاديين علي جميع الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة، حيث تبين أن متوسطات



ا. نجلاء عبد النبي محمد، ا.د/ نرمين عبد الوهاب احمد. (2020). الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين علي مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. مج. (3) ع. (5) : ..

الأطفال العاديين أعلى من متوسطات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد علي الاختبارات الفرعية للمقياس، وهذا يشير إلي ضعف أدائهم عند مقارنةهم بالأطفال العاديين المكافئين لهم في العمر العقلي.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة "شارمن" "بيكيلز" "سيمونوفي" "شاندلر" "لويز" "براد" Charman, Pickles, Simonoff, Chandler, Loucas, & Baird, (2011) حيث أظهر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بروفيل معرفي اتسم بوجود نقاط القوة المتمثلة في المجال العملي مروراً بنقاط الضعف في المجال اللفظي. فقد شبه الباحثون البروفيل المعرفي لهؤلاء الأطفال (بالقمة، والقاع)؛ حيث اظهروا ضعفاً شديداً في اختبار الفهم، والمفردات، بينما كانوا أكثر تميزاً في المهام العملية المتمثلة في اختبار تصميم المكعبات، تجميع الأشياء إكمال الصور، وترتيب الصور، وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسات كل من دراسة "بلانش" "وليمونير" Planche & Lemonnier (2012). ودراسة "انكنمان" "الجين" "سوليفيان" "فنسنت" "وبيرنييه" Ankenman, Elgin, (2014). ودراسة ميكا" "اورساتي" "دي ماسيدو" Mecca, (2014) Orsati, & de Macedo, (2014)، ودراسة بارديكوف"، و"ماكغونيجل – تشالمرز"، (2014) "Bardikoff", & "McGonigle-Chalmers" ودراسة "بوكايل"، "غراندجورج"، "ديغريز"، "ماليجول"، "كام"، "بوتبول"، "وبلانش"، "ستوك"، "مورفي"، "برينفيل"، و"او هالوران" (2017) "O'Halloran", & "Prendeville", "Murphy", "Stack" حيث توصلت جميعها إلي تشتت الصفحة النفسية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مقارنة بالأطفال العاديين علي مقياس وكسلر الصورة الرابعة للأطفال.

الفرض الثاني: وفيه تفترض الدراسة الراهنة وجود فروق جوهرية بين كل من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والأطفال العاديين المكافئين لهم في العمر العقلي في كل من المجال اللفظي والمجال الأدائي في مقياس وكسلر الصورة الرابعة للأطفال.

وقد تم دعم نتائج الفرض الحالي بنتائج دراسة شارمن" "بيكيلز" "سيمونوفي" "شاندلر" "لويز" "براد" Charman, Pickles, Simonoff, Chandler, Loucas, & Baird, (2011) حيث أظهر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بروفيل معرفي يتميز بوجود نقاط القوة المتمثلة في المجال العملي مروراً بنقاط الضعف في المجال اللفظي. فقد شبه الباحثون البروفيل المعرفي لهؤلاء الأطفال (بالقمة، والقاع)؛ حيث اظهروا ضعفاً شديداً في اختبار الفهم، والمفردات، بينما كانوا أكثر تميزاً في المهام العملية المتمثلة في اختبار تصميم المكعبات، إكمال الصور.



ا. نجلاء عبد النبي محمد، ا.د/ نرمين عبد الوهاب احمد. (2020). الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين علي مقياس وكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. مج. (3) ع. (5) : .. : ...

ويتفق ذلك مع دراسة "هيدفال"، "لوندولم" (Hedvall "Lundholm", 2014). "بالأشارة إلي أن حوالي 75:40% من الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، أن الصفحة النفسية لديهم غير متجانسة، خاصة الجانب اللفظي، وقد أشارت العديد من الدراسات إلي أن اطفال طيف التوحد يكون أدائهم أفضل في الاختبارات البصرية المكانية غير اللفظية، وأن تقييم السلوك والأداء المعرفي مهمة معقدة تتأثر بقدرة الطفل علي التفاعل والقدرة علي التواصل اللفظي وغير اللفظي، والمرونة مع الأخذ في الاعتبار مستوي القدرة العقلية العامة.

توصيات الدراسة:

- 1- الاعتماد علي مقياس وكسلر الصورة - الرابعة كأداة تشخيصية عصبية إكلينيكية تستطيع التمييز بين الفئات الإكلينيكية المختلفة، بالإضافة إلي قدرتها التمييزية بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 2- استخدام نتائج التشتت في الصفحة المعرفية للأداء علي مقياس وكسلر الصورة - الرابعة للأطفال بالاعتماد علي نقاط القوة في جانب الاستدلال الإدراكي، وجوانب الضعف في إعداد برامج للتدخل.
- 3- المقارنة بين الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد في القدرات العقلية وشكل الصفحة المعرفية لديهم.

أولاً: قائمه المراجع العربية:-

جيرري استيفاناتوس ، وويلسون كيو جو (٢٠١٨). اضطراب طيف التوحد (الذاتوية) . في : جول إي مورجان ، وجوزيف ه.ريكر (محرران .المصنف في علم النفس العصبي الإكلينيكي الجزء (1). (ترجمة) عماد محجوب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانياً قائمه المراجع الأجنبية:-

- Ankenman, K., Elgin, J., Sullivan, K., Vincent, L., & Bernier, R. (2014). Nonverbal and verbal cognitive discrepancy profiles in autism spectrum disorders: Influence of age and gender. *American Journal on Intellectual and Developmental Disabilities*, 119(1), 84-99..
- Barbalat, G., Leboyer, M., & Zalla, T. (2014). A specific impairment in cognitive control in individuals with high-functioning autism. *Journal of psychiatric research*, 58, 26-35.
- Bardikoff, N., & McGonigle-Chalmers, M. (2014). Testing nonverbal IQ in children with Autism Spectrum Disorders. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 8(9), 1200-1207.



ا. نجلاء عبد النبي محمد، ا.د/ نرمين عبد الوهاب احمد. (2020). الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين علي مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. مج. (3) ع. (5) : ..

- Boschi, A., Planche, P., Philippe, A., & Vaivre-douret, L. (2016). Assessment of cognitive profile (WISC-IV), autistic symptomatology and pragmatic disorders in high intellectual potential compared with autism spectrum disorder. *European Psychiatry, 33*, S129
- Bucaille, A., Grandgeorge, M., Degrez, C., Mallécol, C., Cam, P., Botbol, M., & Planche, P. (2016). Cognitive profile in adults with Asperger syndrome using WAIS-IV: Comparison to typical adults. *Research in Autism Spectrum Disorders, 21*, 1-9.
- Charman, T., Pickles, A., Simonoff, E., Chandler, S., Loucas, T., & Baird, G. (2011). IQ in children with autism spectrum disorders: data from the Special Needs and Autism Project (SNAP). *Psychological medicine, 41*(3), 619-627.
- de Oliveira, L. R., Brian, J., Kelley, E., Beal, D., Nicolson, R., Georgiades, S., & Sanjeevan, T. (2020). Exploring the use of the verbal intelligence quotient as a proxy for language ability in autism spectrum disorder. *Research in Autism Spectrum Disorders, 73*, 101548.
- Doernberg, E., & Hollander, E. (2016). Neurodevelopmental Disorders (ASD and ADHD): DSM-5, ICD-10, and ICD-11. *CNS spectrums, 21*(4), 295-299.
- Field, C., Allen, M. L., & Lewis, C. (2016). Attentional learning helps language acquisition take shape for atypically developing children, not just children with autism spectrum disorders. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 46*(10), 3195-3206.
- Giofrè, D., Provazza, S., Angione, D., Cini, A., Menazza, C., Oppi, F., & Cornoldi, C. (2019). The intellectual profile of children with autism spectrum disorders may be underestimated: A comparison between two different batteries in an Italian sample. *Research in developmental disabilities, 90*, 72-79.
- Hedvall Lundholm, Å. (2014). *Autism Spectrum Disorders in preschool children: cognitive aspects and interventions.*
- Kumazaki, H., Muramatsu, T., Kosaka, H., Fujisawa, T. X., Iwata, K., Tomoda, A., & Mimura, M. (2015). Sex differences in cognitive and symptom profiles in children with high functioning autism spectrum disorders. *Research in Autism Spectrum Disorders, 13*, 1-7.
- Li, G., Du, Y., Luan, F., Li, M., & Ousley, O. (2017). IQ profiles and clinical symptoms of Chinese school-aged boys with autism spectrum disorder. *The European Journal of Psychiatry, 31*(2), 59-65.
- Planche, P., & Lemonnier, E. (2012). Children with high-functioning autism and Asperger's syndrome: Can we differentiate their cognitive profiles?. *Research in Autism Spectrum Disorders, 6*(2), 939-948.



مجلة الدراسات النفسية المعاصرة

Journal of The Current Psychological
Studies



ا. نجلاء عبد النبي محمد، ا.د/ نرمين عبد الوهاب احمد. (2020). الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين علي مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. مج. (3) ع. (5) : ..

- Russell, K. M., Frost, K. M., & Ingersoll, B. (2019). The relationship between subtypes of repetitive behaviors and anxiety in children with autism spectrum disorder. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 62, 48-54.
- Styck, K. M., Aman, M. S., & Watkins, M. W. (2019). Diagnostic Utility of the WISC-IV GAI CPI Cognitive Score Profile for a Referred Sample of Children and Adolescents with Autism. *Contemporary School Psychology*, 23(2), 115-125.

Differences in performance between children with autism spectrum disorder and Typically Developing Children in Wechsler Intelligence Scale For Children Fourth Edition (WISCI IV)

Prepared by

Naglaa Abd El- naby Mohamed Hassan
Prof/ Nermeen Abd El-Wahab Ahmed
Profssor of Clinical Psychology
Faculty of Arts- Beni -Suef University

Abstract

The study aimed at setting a cognitive profile for children with Autism spectrum disorder in Wechsler Intelligence Scale For Children Fourth Edition (WISCI IV) to the performance on Typically Developing Children Matched on Mental Age with the purpose of identifying their Cognitive applied on a sample group consisting of a subgroup of 30 children with autism spectrum disorder (27 males, 3 females), The results of the study found that there are statistically significant differences in total score of the scale, also there are significant differences in component of verbal comprehension, and the component of Perceptual Reasoning in children with autism spectrum disorder in the direction of the superiority of Typically Developing children.



مجلة الدراسات النفسية المعاصرة

Journal of The Current Psychological
Studies



1. نجلاء عبد النبي محمد، ا.د/ نرمين عبد الوهاب احمد. (2020). الفروق في الأداء بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين علي مقياس الوكسلر - الصورة الرابعة للأطفال. مج. (3) ع. (5) : .. : ...
